□ متى نشأت هذه العلاقة ؟

● اثناء اشتراكي في حرب القناة ضد الانجليز · وقد اشتركت في هذه الحرب عندما كنت طالبا في الجامعة ، واشتركت في كل النشاطات من التدريب الى القتال الى الاتصالات مع الضباط الاحرار ورجال الاحزاب في مصر · وقد كانت لنا اتصالات دائمة مع هؤلاء الضباط ، ومع الاخوان المسلمين ، ومع حزب مصر الفتاة ، والوفد · وكانت مصر حينئذ في حالة مخاض نتجت عنها ثورة ٢٣ يوليو · وقد ساهمت في هذه المرحلة بامكانياتي المتواضعة كمناضل فلسطيني من الامة العربية · وحين انتخبت رئيسا لرابطة الطلبة الفلسطينيين سنة ١٩٥٢ ، طلبنا من محمد نجيب ان يكون رئيس شرف للرابطة · وقد بقيت صورته معلقة في مكتب الرابطة حتى غادرتها سنة ١٩٥٦ على الرغم من انه لم يكن رئيسا · نحن لم ننزل صورته عن الجدار ابدا ، وتلك قصة مشهورة عن مواقفنا المبدئية ، اثناء هذه الفترة ، كمجموعة طلابية مناضلة ·

كانت احداث غزة تشدنا ، فقد كانت غزة تغلي بالانتفاضات · ولم يكن مجرد مصادفة ذلك الترابط بين ما كان يحدث في القاهرة بين جموع الطلبة الفلسطينيين وبين الانتفاضة التي قام بها المعلمون ورابطة المعلمين في غزة، اضافة الى نشاط الشباب الثوري الذي كان يقوم بعمليات عسكرية سنة ١٩٥٤ في غزة ، وكان اخوكم ابو جهاد وراء هذا النشاط مع اخوانه ·

□ من جيش الجهاد المقدس ، الى وعي المؤامرة ، الى اليأس ، فالانبعاث في النشاط الطالبي ، وهبات غزة ، كيف كانت البداية في ولادة فتح ؟

● لم تولد « فتح » في الفكرة اولا · لقد ولدت في رحم امة وفي رحم شعب · من الظلم ان نقول ان ياسر عرفات او اخوانه هم الذين انشأوا « فتح » ، فهي التي كانت هاجس جيل باكمله · فمن الغليان ، الذي كان يعتمل فيرحم الشعب ، من المخاض الذي وجد تعبيرا عنه في انتفاضة غزة ، وتحركات ، من رابطة الطلبة الفلسطينيين والمعلمين ، من تظاهرات تمبلر الى مخاض تجربة الوحدة الى حرب ٥٦ ، من هذا الاتون المشتعل كله ولدت فتح ·

علينا ان نتذكر الشباب الثوري الذي كان يعمل في غزة سنة ١٩٥٤ ، ويقوم ببعض العمليات الفدائية · لنذكر ان الرئيس جمال عبد الناصر قد اتخذ قرارا بتشكيل مجموعات للفدائيين ، عندما لاحظ ان هنالك شيئا يغلي بعمل فدائي غير مسيطر عليه في غزة · وهنا نجد الرابط بين رابطة الطلاب الفلسطينيين في القاهرة ، باعتبارها الاطار الذي بقي يعمل